

1 May 2017
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الأولى

فيينا، ٢-١٢ أيار/مايو ٢٠١٧

خطوات للتشجيع على إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق
الأوسط وتحقيق غايات وأهداف قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط

تقرير مقدم من كندا

١ - في دورة الجمعية العامة الحادية والسبعين، انضمت كندا إلى توافق الآراء بشأن قرار الجمعية العامة ٢٩/٧١ الذي تدعو فيه الجمعية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وامتنعت كندا عن التصويت على القرار ٥٤/٧١ المعنون "نحو عالم خال من الأسلحة النووية: التعجيل بتنفيذ الالتزامات بنزع السلاح النووي"، الذي أهابت فيه الجمعية، في جملة أمور، بالدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى العمل من أجل التنفيذ التام للقرار المتعلق بالشرق الأوسط الذي اتخذ في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها في عام ١٩٩٥. وقد صوتت كندا ضد القرار ٨٣/٧١ المعنون "خطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط". وما أثار قلق كندا في ذلك القرار أنه لم يزل قرارا غير متوازن، يخص إسرائيل بالذكر بصورة مححفة بأن دعا إلى انضمامها إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بينما فاتته أن يعالج مسائل خطيرة تتعلق بعدم امتثال الدول الأخرى في المنطقة. وإننا نؤكد أن إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط لا بد أن تُنشأ على أساس ترتيبات يتم التوصل إليها بحرية من قبل دول المنطقة.

٢ - وتلتزم كندا بالمضي قدما في تنفيذ نتائج مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ بما في ذلك عقد مؤتمر بشأن إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وتعرب كندا عن تأييدها المستمر للجهات الثلاث الداعية إلى تلك العملية بهدف



التشاور على نطاق واسع مع جميع الأطراف المعنية من أجل الاتفاق على طرائق عقد المؤتمر وكفالة نجاحه، بحضور دول المنطقة كافة بناء على ترتيبات يُتفق عليها. عملء الإرادة. بيد أنه من المهم أن نذكر أنفسنا بأن إنشاء أي منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل أمر لا بد أن تتفاوض بشأنه دول المنطقة تحقيقاً لمصلحة دول المنطقة، تدعمها في ذلك، عند الطلب، جهات فاعلة أخرى.

٣ - ولقد دعت كندا إلى انضمام جميع دول الشرق الأوسط إلى معاهدة عدم الانتشار وتقيدها بها وامتنالها لها تماماً. وفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أيدت كندا بقوة اتخاذ المؤتمرين العاملين للوكالة الدولية للطاقة الذرية في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ قراراً بشأن تطبيق الضمانات في الشرق الأوسط. وتعرب كندا عن الأسف لعدم تمكنها من تأييد هذا القرار المتخذ سنوياً في الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٦، نظراً إلى أن التغييرات التي عرضها القائمون بصياغته لم تأت نتيجة نهج توافقي، ولأن القرار لم يعالج الانتهاكات الخطيرة من قبل بعض الدول الأخرى في المنطقة للامتثال لشروط ضمانات معاهدة عدم الانتشار، على نحو ما حددته الوكالة الدولية وأبلغت به مجلس الأمن. وعملت كندا أيضاً مع دول أخرى، في سياق المؤتمرات العامة المتتالية للوكالة الدولية للطاقة الذرية، على الحيلولة دون أن يكون للقرارات التي لا طائل من ورائها والتي تكمن وراءها دوافع سياسية تأثير سلبي في الجهود الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

٤ - وتلاحظ كندا، بكل أسف، أن دول المنطقة الأطراف في معاهدة عدم الانتشار لم تصدق كلها على اتفاق ضمانات شاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتناشد كندا جميع دول المنطقة أن تعزز إسهامها في تحقيق الاستقرار والأمن الإقليميين بإبرام بروتوكولات إضافية لاتفاقاتها المتعلقة بالضمانات الشاملة التي تعتبرها كندا المعيار الحالي في مجال التحقق بمقتضى المادة الثالثة من المعاهدة. ونحث دول المنطقة التي وقعت بروتوكولا إضافيا على التصديق عليه دون مزيد من التأخير.

٥ - وفيما يتعلق بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، فقد شاركت كندا خلال دورة الجمعية العامة الحادية والسبعين في تقديم القرار ٨٦/٧١، وكذلك قرار مجلس الأمن ٢٣١٠ (٢٠١٦)، المتخذ في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، وهي تواصل تشجيع جميع دول المنطقة، ولا سيما الدول المدرجة أسماؤها في المرفق ٢ للمعاهدة، على التصديق على المعاهدة كتدبير من تدابير بناء الثقة والأمن. وتعمل كندا حالياً أيضاً على تشييد واختبار محطة لرصد النويدات المشعة، والتصديق عليها رسمياً، كمرفق وطني مساهم لتعزيز قدرة نظام الرصد الدولي للمعاهدة على التحقق من الامتثال للمعاهدة.

٦ - وترحب كندا بخطة العمل الشاملة المشتركة المتفق عليها بين مجموعة الخمسة زائدا واحدا (١+٥) وإيران في تموز/يوليه ٢٠١٥، وكذلك "يوم التنفيذ"، الموافق ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، عقب تأكيد الوكالة أن إيران قد نفذت الالتزامات الأولية الضرورية. وفي حين لا تزال كندا تشعر بقلق بالغ إزاء طموحات إيران النووية على المدى الطويل، نظرا لما لذلك البلد من تاريخ في الانتشار النووي، ونظرا لبرنامج إيران المستمر في مجال القذائف التسيارية، فإننا نعتقد أن خطة العمل الشاملة المشتركة يمكنها الحد بفعالية من برنامج إيران النووي، ما دامت خطة العمل تلك تُنفَّذ تنفيذا كاملا ويمكن التحقق منه. فمنذ عام ٢٠١٤، ساهمت كندا بما قيمته ١٠ ملايين دولار لدعم الوكالة في التحقق من تنفيذ إيران للالتزامات المترتبة عليها بموجب خطة العمل. ويجب على إيران أن تنفذ تنفيذا كاملا لجميع الالتزامات التي وافقت عليها بموجب خطة العمل من أجل اكتساب ثقة المجتمع الدولي في أن برنامج إيران النووي ذو طابع سلمي محض. وترحب كندا بتطبيق إيران المؤقت للبروتوكول الإضافي لأحكام اتفاق الضمانات الخاص بها المبرم بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وتحث إيران على التصديق على البروتوكول الإضافي كتدبير إضافي من تدابير بناء الثقة.

٧ - ولا تزال كندا تشعر بقلق بالغ إزاء الاستنتاجات التي تشير إلى احتمال وجود مواد ومرافق وأنشطة نووية غير معلن عنها في سوريا، وتوحي بتعاون سوريا وكوريا الشمالية في المجال النووي، إخلالا بمعاهدة عدم الانتشار. وقد أيدت كندا تأييدا كاملا القرار الذي اتخذته مجلس محافظي الوكالة (GOV/2011/41) الذي يطلب فيه المجلس إلى المدير العام للوكالة أن يبلغ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالتقييم الذي يفيد بوجود مفاعل نووي غير معلن عنه في دير الزور، انتهاكا للالتزامات سوريا المتعلقة بالضمانات. وعلى الرغم من إدراك الوكالة للتحديات التي تطرحها الحالة الأمنية الراهنة في سوريا، فما برحت تفيد بعدم تقديم نظام الأسد ما يلزم، سواء أكان ذلك عن طريق التعاون أو المعلومات أو تسهيل الوصول، لمعالجة المسائل التي لم يُبت فيها المتصلة بامثال سوريا. ونحن نواصل دعوة سوريا إلى القيام على وجه الاستعجال بتدارك عدم امتثالها وإلى الوفاء بالتزامها بـ "التعاون الكامل مع الوكالة لحل المسائل ذات الصلة التي لم يبت فيها"، كيما يتسنى للوكالة تقديم الضمانات اللازمة بشأن الطابع السلمي الخالص لبرنامج سوريا النووي. ويتوجب على السلطات المحلية تسهيل وصول الوكالة إلى جميع المواقع التي طلبت الوصول إليها. ومازلنا أيضا نحث سوريا على إنفاذ بروتوكول إضافي في أسرع وقت ممكن. فلن يتسنى لسوريا أن تستعيد الثقة في ما يتعلق بنطاق برنامجها النووي وطبيعته إلا من خلال مبادرتها إلى التعاون مع الوكالة بصورة تامة وشفافة.

٨ - وتواصل كندا دعوة سائر الدول غير الأطراف في معاهدة عدم الانتشار إلى أن تنضم إلى المعاهدة بوصفها دولا غير حائزة للأسلحة النووية. وكتدبير من تدابير بناء الثقة قبل تحقيق هذه الغاية النهائية، دعت كندا أيضا تلك الدول نفسها إلى أن تفصل بين دورتي الوقود المدني والعسكري لديها، وإلى أن تُخضع جميع أنشطتها النووية المدنية لضمانات الوكالة

الدولية للطاقة الذرية. وهذه البيانات تتسق مع سياسات كندا وإجراءاتها التي تشمل سجل تصويت كندا على القرارات المتخذة في دورة الجمعية العامة الحادية والسبعين والمشار إليها في الفقرة ١ من هذا التقرير.

٩ - وتسلم كندا بتزايد اهتمام دول الشرق الأوسط الأطراف في المعاهدة بالطاقة النووية، وترحب بما أعلنه عدد من تلك الدول عن إطلاق مبادرات جديدة في هذا المجال. ونحن إذ نرحب بتلك المبادرات، ننبه إلى ضرورة اقتران جميع برامج الطاقة النووية بالتزامات راسخة بالعمل على كفالة عدم الانتشار النووي وعلى السلامة النووية والأمن النووي.